الدَّرْسُ 1

سلامةُ المجتمعِ ووَحدةُ أبنائِهِ

هذا الدّرسُ يعلّمُني أنْ:

- أسمّعَ الآياتِ الكريمةَ مُراعيًا أحْكامَ التّلاوةِ الصّحيحةِ.
- أفسّرَ معانيَ المفرداتِ القرآنيّةِ.
- أستنتجَ بعضَ دلالاتِ الآياتِ الكريمةِ.
- أبيّنَ علاقةَ الصّلحِ بالأمنِ والسّلامِ.
- أطبّقَ القيمَ والمبادئَ الّتي تضمّنُها الآياتُ الكريمةُ.

أبادرُ لأتعلّمَ:

مرَّ رجلٌ على رسولِ اللّهِ ﷺ فقالَ: ما تقولونَ في هذا. قالوا: حريٌّ إنْ خَطَبَ أن يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أن يُشَفَّعَ، وإنْ قالَ أنْ يُسْمَعَ. قالَ: ثمَّ سكتَ، فمرَّ رجلٌ من فقراءِ المسلمينَ، فقالَ: ما تقولونَ في هذا. قالوا: حريٌّ إنْ خطبَ أنْ لا يُنْكَحَ، وإنْ شَفَعَ أن لا يُشَفَّعَ، وإنْ قالَ أنْ لا يُسْمَعَ.
فقالَ رسولُ اللّهِ ﷺ: «هذا خيرٌ من مِلْءِ الأرضِ مثلَ هذا» (البخاريّ).

أتوقّعُ، وأُناقشُ:

- سببَ تفضيلِ الرّجلِ الأوّلِ على الرّجلِ الثّاني.

ما يملك من مال وجاه وسلطة في المجتمع

أستخدمُ مهاراتي لأتعلّم

أتلو، وأحفظُ:

سورة الحجرات

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا يَسۡخَرۡ قَوۡمٞ مِّن قَوۡمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُواْ خَيۡرٗا مِّنۡهُمۡ وَلَا نِسَآءٞ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيۡرٗا مِّنۡهُنَّۖ وَلَا تَلۡمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمۡ وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلۡأَلۡقَٰبِۖ بِئۡسَ ٱلِٱسۡمُ ٱلۡفُسُوقُ بَعۡدَ ٱلۡإِيمَٰنِۚ وَمَن لَّمۡ يَتُبۡ فَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱجۡتَنِبُواْ كَثِيرٗا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعۡضَ ٱلظَّنِّ إِثۡمٞۖ وَلَا تَجَسَّسُواْ وَلَا يَغۡتَب بَّعۡضُكُم بَعۡضًاۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمۡ أَن يَأۡكُلَ لَحۡمَ أَخِيهِ مَيۡتٗا فَكَرِهۡتُمُوهُۚ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٞ رَّحِيمٞ ﴿١٢﴾ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْۚ إِنَّ أَكۡرَمَكُمۡ عِندَ ٱللَّهِ أَتۡقَىٰكُمۡۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ ﴿١٣﴾ ﴾

أُفسّرُ المفرداتِ القرآنيّةَ:

يَسۡخَرۡ	:	يستهزئُ.
تَلۡمِزُوٓاْ	:	ولا تعيبوا.
وَلَا تَنَابَزُواْ	:	ولا تلقبوا بعضكم بعضًا.
ٱلۡفُسُوقُ	:	منَ الفسقِ وهوَ: الخروجُ عنِ الطّريقِ المستقيمِ.

ملاحظاتي:

أفهمُ دلالةَ الآياتِ:

الكرامةُ الإنسانيّةُ:

مرّةً أخرى ينادي الحقُّ سُبحانَهُ وتَعالى عبادَه المؤمنينَ، لتلقّي أمرِه تَعالى كما هو دأبُهم، وهو العليمُ بهم سبحانَه، فقد شرعَ لهم عَزَّوَجَلَّ ما يحفظُ كرامتَهم، ويديمُ بينَهم المحبّةَ الصّادقةَ، وحرّمَ ما يسبّبُ العداوةَ والبغضاءَ، فحرّمَ على المؤمنِ أنْ يستهزئَ بغيرِه ويحتقرَه إذا رآهُ رثَّ الحالِ، أو ذا عاهةٍ، أو غيرَ لبقٍ في كلامِه، فلعلَّ هذا الشّخصَ أخلصُ ضميرًا، وأتقى قلبًا من المستهزئِ بهم، ومن أجلِ ماذا؟ من أجلِ أنْ يستضحكَ الآخرينَ! فمن شاركَه الضّحكَ شاركَه في الإثمِ، فلا يحلُّ للرّجالِ ولا للنّساءِ أنْ يهزؤوا ببعضِهم بعضًا، أو يحتقروا بعضَهم بعضًا.

وصورُ السّخريةِ كثيرةٌ: كالضّحكِ على التأتأةِ في الكلامِ، أو على صنعةِ شخصٍ أو قُبْحِ صورتِه، وقد تكونُ السّخريةُ بأنْ يقلّدَه ليضحكَ منه الآخرينَ، وقد تكونُ بالإشارةِ، إذا علمَ السّاخرُ أنّ المسخورَ منه يكرهُ ذلك، قالَ ﷺ لأبي ذرٍّ رضي الله عنه: «يا أبا ذرٍّ، أعيّرتَهُ بأُمِهِ، إنكَ امرؤٌ فيكَ جاهليّةٌ» (البخاريّ).

أُبدي رأيَا:

◉ لماذا قالَ النّبيُّ ﷺ ذلك؟ ثمَّ قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَلْمِزُوٓاْ أَنفُسَكُمْ﴾.

لأن التصرف من تصرفات الجاهلية ولأنه سلوك قبيح ومنفر

وهذا سلوكٌ آخرُ لا يليقُ بالمسلمِ، وهو أن يعيبَ المسلمُ نفسَه، وكيفَ يعيبُ نفسَه بنفسِه؟

◇ عندَما يعيبُ المسلمُ على غيرِه، فقدْ سمحَ للآخرينَ أنْ يعيبوا عليه.

◇ إذا فعلَ العيبَ عن قصدٍ منه، فقد سمحَ للآخرينَ أنْ يعيّروه به.

أستقصي:

صورًا أخرى للمْزِ النّفسِ.

- **التعييب بسبب الجنسية، أو الطول أو القصر.....**
-

نعمْ، منْ فعلَ ذلكَ، فقد أساءَ لنفسِه وجلبَ لها ما يكرهُ، فينبغي له أنْ يحترمَ نفسَه، ويعاملَ النّاسَ كما يحبُّ أنْ يعاملوه.

ثمَّ قالَ تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُواْ بِٱلْأَلْقَٰبِۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِۚ﴾، فحرّمَ على المسلمِ أنْ يلقّبَ غيرَهُ باسمٍ قبيحٍ، أو أنْ يخاطبَه باسمٍ يغضبُ منه، فهذا منَ الفسقِ؛ لأنّه مخالفٌ لأمرِ اللّهِ تعالى، فمَن أكرمَه اللّهُ بالإيمانِ لا يليقُ به إلّا الأخلاقُ الكريمةُ. والتّصرّفاتُ النّبيلةُ، ومن لم يدعِ السّخريةَ واللّمزَ والتّنابزَ فقد ظلمَ نفسَه، بما جلبَ لها منَ الآثامِ والسّيّئاتِ.

أمّا الألقابُ الحسنةُ فلا شيءَ فيها، لأنّها تقوّي الرّوابطَ، وتزيدُ الثّقةَ والمودّةَ بينَ النّاسِ، فقد لُقّبَ أبوبكرٍ رضي الله عنه بالصّديقِ، ولُقّبَ عمرُ رضي الله عنه بالفاروقِ، ولُقّبَ أبو عبيدةَ بأمينِ الأمّةِ.

ويجوزُ ذكرُ اللّقبِ للتّعريفِ بالشّخصِ لا للسّخريةِ منه، مثلُ: أبو حاتم الأصمُّ، وهو منَ العلماءِ الكبارِ.

أُصدرُ حكمًا:

على المواقفِ التّاليةِ معَ ذكرِ السّببِ:

الموقفُ	الحكمُ	السّببُ
يسمّي زميلَه بالكذّابِ.	تنابز بالألقاب	لأنها صفة قبيحة ويكره أن تلصق به
ينبّهُ الطّلابَ إلى ملابسِ زميلِهم بأنّها رخيصةٌ.	سخرية	لأن قصده الإساءة واحتقار الآخر
يشاركُ في صندوقِ الطّالبِ المحتاجِ.	مبادرة إيجابية وصدقة	لأنها عمل خير
يلقّبُ أحدَ طلّابِ الصّفّ بالعبقريِّ.	كلام طيب	لأن قصده المدح والتشجيع

أحدّدُ:

◉ متعاونًا مع مجموعتي، نحدّدُ أشياءَ أخرى تنشرُ العداوةَ والبغضاءَ بينَ النّاسِ.

ظن السوء	التجسس
الغيبة	التميز العنصري

الظّنُّ أكذبُ الحديثِ:

تستمرُّ الآياتُ الكريمةُ في نداءِ المؤمنينَ، للحذرِ من أمورٍ عظيمةٍ، منْ وقعَ فيها وقعَ في خطرٍ عظيمٍ، أمورٌ تُفرّقُ شملَ النّاسِ، وتنشرُ الشّكَ والكراهيةَ، وتُضعفُ المجتمعَ، إنّها ظنُّ السّوءِ والتجسّسُ والغيبةُ.

أُمثّلُ:

بمثالٍ واحدٍ لكلّ عمودٍ في الجدولِ الآتي:

سوءُ الظّنِّ	التّجسّسُ	الغيبةُ
خرجت ليلا لحالة طارئة	راقبها وتتبعها في خروجها	ذكرها بسوء أمام الاخرين

إنّ اللّهَ تعالى ينهى عبادَه عنِ الظّنِّ السّيّئِ بالنّاسِ، ويأمرُهم بتجنّبِ أكثرِ الظّنِّ احتياطًا منَ الوقوعِ في الإثمِ، وهو ظنُّ السّوءِ بالآخرينِ، والحكمُ عليهم دونَ دليلٍ، فمثلًا إذا ظنّ أنّ فلانًا سارقٌ، يخبرُ النّاسَ بذلك دونَ أنْ يتأكّدَ، ويشوّهَ سمعةَ الرّجلِ وسمعةَ أسرتِه، فمَنْ فعلَ ذلك فقدِ ارتكبَ إثمًا كبيرًا، أمّا حسنُ الظّنِّ فهو

أمرٌ محمودٌ، ومنه حسنُ الظّنِّ باللّهِ تعالى، وحسنُ الظّنِّ بالأقاربِ والأهلِ والجيرانِ، ومنه تفسيرُ الكلامِ على أحسنِ معانيه، فهذا مما يقوّي تماسكَ المجتمعِ، وينشرُ المودّةَ بينَ النّاسِ.
وكذلك نهى اللّهُ تعالى عن تتبّعِ عوراتِ النّاسِ ومعرفةِ ما يخفونَه عنِ الآخرينَ، لأنّه يسبّبُ لهم الحرجَ، وهذا هو التّجسّسُ على النّاسِ، أمّا وليُّ الأمرِ أو منْ ينيبُه، فله أنْ يستطلعَ أحوالَ النّاسِ، لتوفيرِ حاجاتِهم، والحفاظِ على أمنِهم وأمنِ المجتمعِ منَ الفاسدينَ والمنحرفينَ، وواجبُ الجميعِ أنْ يعينوه على ذلكَ.
أمّا الغيبةُ فهي الحديثُ عنِ الشّخصِ بما يكرهُ، وقد حرّمَ اللّهُ الغيبةَ، وضربَ لها مثلًا لتشمئزَّ منها النّفوسُ، فشبّهَ الغيبةَ بمَنْ يأكلُ لحمَ أخيه الميّتِ، لأنّه كما يمزّقُ الأكلُ اللّحمَ ويقطّعُه، فالمغتابُ يمزّقُ سترَ أخيه، لذلك عليه أنْ يمتنعَ عن غيبتِه كما يكرهُ أنْ يأكلَ لحمَ أخيه الميّتِ، بل زيادةٌ على ذلك؛ عليه أن يتجنّبَ مجالسَ الغيبةِ، خاصّةً إذا كانتِ افتراءً على النّاسِ، فهذا بهتانٌ، والبهتانُ أشدُّ منَ الغيبةِ، لأنّ البهتانَ ذكرُ المسلمِ بما ليسَ فيه ممّا يكرهُه.
أمّا إذا سألَ أحدٌ عن شخصٍ، فأخبرَ بما يعرفُ عنه، فلا تعتبرُ غيبةً، لقولِه ﷺ: «المستشارُ مؤتمنٌ» (أبو داود).
ثمّ قالَ عزّ وجلّ: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾، أي فيما أمرَكم به ونهاكم عنه، فراقبوه في ذلك واخشَوا منه ﴿إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَحِيمٌ﴾، أيْ توّابٌ على من تابَ إليهِ، رحيمٌ لمن رجعَ إليه، فالخلاصُ منَ الآثامِ يكونُ بالتّوبةِ وعدمِ العودةِ للذنبِ.

أبدي رأيًا:

الحالةُ	الرأيُ
شكَّ أنّ مجموعةَ أشخاصٍ تحتالُ على النّاسِ، فأخبرَ الجهةَ المختصّةَ.	تصرف سليم ويقتدى به وهو واجب
يسترقُ السّمعَ على الجيرانِ ليعرفَ ما يدورُ في بيتِهم.	تجسس على الناس وسلوك قبيح
يسألُ معارفَه عن شخصٍ يريدُ أن يستأجرَ منه منزلًا.	تصرف سليم ومشروع

أُعبّرُ:

بلغةٍ فصيحةٍ أوضّحُ مفهومَ "تقوى اللّهِ".

أن تفعل ما أمرك الله بفعلة وتنتهي عما نهاك عنه

مجدُ الإنسانِ عملُه:

خطبَ النّبيُّ ﷺ في النّاسِ في يومِ عرفةَ، فقالَ: يا أيُّها النّاسُ :إنَّ ربَّكمْ واحدٌ ، وإنَّ أباكمْ واحدٌ" البيهقي، هذه حقيقةٌ فالخالقُ هو اللّهُ ربُّ العالمينَ، والنّاسُ جميعًا لآدمَ عليه السلام ، فالنّاسُ متساوون في إنسانيّتِهم، وقد جعلَهمُ اللّهُ تعالى شعوبًا، وجعلَ من تلكَ الشّعوبِ قبائلَ، لحكمةٍ بيّنَها سبحانَه: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقۡنَٰكُم مِّن ذَكَرٖ وَأُنثَىٰ وَجَعَلۡنَٰكُمۡ شُعُوبٗا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓاْ﴾، أيْ ليعرفَ النّاسُ بعضَهم بعضًا، فيتعاونُ النّاسُ فيما بينَهم، فالمرأةُ لها دورٌ، والرجلُ له دورٌ، وكذلك الغنيُّ والفقيرُ، والجميعُ يحتاجُ بعضُهم بعضًا، ويكملُ كلٌّ منهما الآخرَ، فلا الرجلُ نقيضُ المرأةِ، ولا المرأةُ ضدُّ الرّجلِ، ولقد خلقَ اللّهُ اللّيلَ والنّهارَ، فهل يعقلُ أنْ يقالَ أنّ اللّيلَ ضدُّ النّهارِ، أو الماءَ ضدُّ الهواءِ؟!

إنّ الإنسانَ بتقوى اللّهِ وعملِه الصّالحِ يستحقُّ التكريمَ ذكرًا كانَ أو أنثى، وليسَ بنسبِه أو جنسِه أو لونِه، قالَ ﷺ: «يا فاطمةُ بنتَ رسولِ اللّهِ! سليني بما شئتِ. لا أُغني عنكِ منَ اللّهِ شيئًا» (صحيح مسلم)، وقد ختمَ اللّهُ تعالى الآيةَ الكريمةَ بقولِه: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٞ﴾ بخلقِه يعطي كلَّ واحدٍ منهم ما يناسبُ وظيفتَه ومهمّتَه في هذه الحياةِ.

أستنتجُ:

◉ في الآياتِ الأولى والثّانيةِ منَ النّصِّ كانَ النّداءُ: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ﴾، وفي الآيةِ الثّالثةِ قالَ تعالى: ﴿يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ﴾، بالتّعاونِ معَ مجموعتي نحدّدُ السّببَ:

الأولى تتحدث عن أخلاق الإسلام التي يجب أن يتحلى بها المؤمن

الثانية تتحدث عن أصل الناس وأهمية التعاون بينهم.

أستخرجُ:

منَ الآياتِ الكريمةِ أسماءَ اللّهِ الحسنى الواردةَ فيها.

الله	التواب	الرحيم	العليم	الخبير

أناقشُ، وأبدي رأيًا:

◉ في العبارةِ التاليةِ: الزّواجُ من أجنبيّةٍ مشكلةٌ أمْ حلٌّ لمشكلةٍ؟

http://www.alkhaleej.ae/supplements/page/b70ac9d8-42cc-4fae-8a67-fcd6e318bc77

الزواج من أجنبية حل أم مشكلة؟ مقال في ملحق شباب الخليج

أُنظّمُ مفاهيمي:

سلامةُ المجتمعِ ووَحدةُ أبنائِهِ	
تصرّفاتٌ تهدّدُ سلامةَ المجتمعِ	المخاطرُ
السّخريةُ	أمورٌ تُفرّقُ شملَ النّاسِ، وتنشرُ الشّكَ والكراهيةَ، وتُضعفُ المجتمعَ
اللّمزُ	
التّنابزُ	
سوءُ الظّنِّ	
الغيبةُ	
التجسّسُ	

أساسُ التّفاضلِ بينَ النّاسِ	معناه: التقوى والعمل الصالح

أنشطة الطلاب

أُجيبُ بمفردي:

أوّلًا: علّلْ:

◇ النّهيَ عنِ السّخريةِ منَ الآخرينَ.

لأنها تتسبب بالعداوة والبغضاء

◇ جعلَ اللّهُ تعالى النّاسَ شعوبًا وقبائلَ.

ليعرفَ النّاسُ بعضهم بعضًا، فيتعاونُ النّاسُ فيما بينَهم

ثانيًا: ما دلالةُ قولِه تعالى:

◇ ﴿وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الظَّالِمُونَ﴾؟

اللّمز والتنابز معاصي تستوجب توبة

◇ ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ﴾؟

إنّ في بعض الظّنّ إثم وذنب يستحق صاحبه العقوبة

◇ ﴿وَلَا تَلْمِزُوا أَنفُسَكُمْ﴾؟

للدلالة على أن المسلمين كأنهم نفسٌ واحدة

ثالثًا: استنتجْ نتائجَ خلوِّ المجتمعِ من سوءِ الظّنِّ والسّخريةِ.

- يعيش المجتمع في أجواء الراحة والوحدة والاطمئنان النفسي
- .....
- .....
- .....

رابعًا: فسّرْ قولَه تعالى: ﴿وَلَا تَنَابَزُوا بِالْأَلْقَابِ بِئْسَ الِاسْمُ الْفُسُوقُ بَعْدَ الْإِيمَانِ﴾.

ولا يدع الواحد أخاه المؤمن بما يستكره من الألقاب بئس الذكر للمؤمنين أن يذكروا بالخروج عن الإيمان بعد اتصافهم بالإيمان

خامسًا: بيّنْ واجبَ المسلمِ عندَ سماعِ الغيبةِ

بيان أن الغيبة حرام شراعا، وقبيحة عقلا وعرفا ودينا

أُثري خبراتي:

أعدُّ تقريرًا موجزًا عن قانونِ مكافحةِ التمييزِ والكراهيةِ.

أُقيّمُ ذاتي:

م	جانبُ التّعلُّمِ	مستوى تحقّقِه		
		متوسّطٌ	جيّدٌ	متميّزٌ
1	أحرصُ على حفظِ الآياتِ الكريمةِ.			
2	أحترمُ سنّةَ الرّسولِ ﷺ.			
3	أكرهُ السّخريةَ والتّنابزَ والتّعييبَ على النّاسِ.			
4	أحرصُ على الالتزامِ بأحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
5	أطبّقُ أحكامَ التّلاوةِ وآدابَها.